ولقد وقفت امرا رشيدا وقلت قولا سديدا فلا اطلب علي موعظتك
مزيدا **اشارة البوم** فناداني البوم وهو في الخراب مهموم
قد انفرد عن الخلق واشتغل بعبادة الحق ايها الصديق الصادق
لا تكن بمقالة الخطاف واثق ولا لفعله موافق فانه ان سلم من
شبهة زادهم فما سلم من نزههم واعيادهم وتكثير عددهم وسوادهم
وقد علمت ان من كثر سواد قوم كان منهم ولو صحبهم ساعة
كان مسيولا عنهم ومبدا التوريط من افة التخليط فالخلطة
غلطة واول السيل نقطة واعلم ان السلامة في العزلة ومن
وليها لا يخاف عزل فهلا استنن بسنتي وتانس بوحدتي واعتزل
المنازل والنازل وازهد في الماكل فانا لا اساكنهم في مساكنهم
ولا انا احمهم في اماكنهم ولا اجالسهم في مجالسهم ولا انس
بمجالستهم اخترت الداثر من الجدران ورضيت الخراب على العمران
فسلمت من الانكاد وامنت شر الحساد ولم ازل عن الاحباب
فريدا وعن الاتراب شريدا ومن كان مسكنه التراب كيف يساكن
الاتراب ومن كان الليل والنهار بعمره يجريان كيف لا يقنع بخراب
الجدران ومن علم ان العمر قصير وكل الى الفنا يصير كيف لا يقنع
من الدنيا باليسير ويبات على خشن الحصير ويفطر على خبز

الشعير

الشعير لانه لا يدري اين المصير فريق في الجنة وفريق في السعير
ثم نظرت الى الدنيا وخرابها والى الاخرة واقترابها والى القيامة
وحسابها والى النفس واكتسابها فشغلني التفكر في حالي عن منزلي
الخالي واذهلني ما علي وما لي عن اهلي ومالي واهمني صحتي
واعتلالي عن القصور العوالي فجلا لي اليقين عن بصر
بصيرتي كل شبهة فعلمت لا فرحة تبقى ولا نزهة وكل شي
هالك الا وجهه فعرفت من هو وما عرفت
ما هو فحيث ما كنت فلا ارى الا هو واذا نطقت فلا اقول الا هو
وفي ذلك قلت افردني عنهم هواه وليس لي مقصد سواه اهيم وجدي بصدق وجدي
وحسن قصدي عسى اراه انكر صحبي من غرام قلبي وما دروا بالذي دهاه
اجبته مولا اذا تجلى اقتبس البدر من سناه تحير الناس فيه طرا
وجملة الخلق فيه تاهوا ولا اسميه غير اني اذا غلب الشوق قلت يا هو
فاخذت مواعظه بجوامع قلبي وخلعت عن ملابس عجبي الان الهوى يقول عجبي
اشارة الطاووس ثم التفت فرايت طاووسا قد شرب من خمرة
العجب كوسا وقد زخرف ملابس التلبيس وهو الذي عاد عليه
شوم ابليس فقد زين ريشه بالوان وفنن عيشه بافنان
لا ياوي الا الجنان والله اعلم بما في الجنان فقلت

Copyright © King Saud University